

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 53 @

وذكر عماد الدين الكاتب الإصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال السمعاني إنه سمع أن القاضي أبا محمد يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة و١٠٠٠ أعلم .

335 شرف الدين ابن أبي عصرون .

أبو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عصرون ابن أبي السري التميمي الحديثي ثم الموصلية الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر أمره قرأ في صباه القرآن الكريم بالعشر على أبي الغنائم السلمي السروجي والبارع أبي عبد الله ابن الدباس وأبي بكر المزرفي وغيرهم وتفقه أولا على القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى أبي عبد الله الحسين بن خميس الموصلية ثم على أسعد الميهني ببغداد واخذ الأصول عن أبي الفتح ابن برهان الأصولية وقرأ الخلاف وتوجه إلى مدينة واسط وقرأ على قاضيها الشيخ أبي علي الفارقي المذكور في حرف الحاء واخذ عنه فوائد المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وأقام بسنجان مدة ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس وأربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى أوقاف